- فقال : بيت فى السماء يدعى الضّ ُراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكْنِتِهَمْ . وعن ابن الطّفيل : سمعت عليا رضى تعالى عنهما وسئل عن البيت المعمور فقال : ذاك الضّراع بيت بحيال الكعبة يدخله كلّ َ يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة وروى عنه رضى ا تعالى عنه : هو بيت فى السماء تِيفَاق الكعبة وروى : نتاق الكعبة . ضرح أى مِطلٌ عليها من قوله تعالى وإذْ نَتَقَنْا اَلَجَبلَ فَوْقهُمْ كأنهُ ظُلِهُ . وفيه لغتان : الضّ ُراح والضّ َريح قال مجاهد C تعالى فى قوله تعالى : والبَيْتِ المَعْمُورِ هو الضريح وهو من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارحْ صاحبك فى رأيه ونيّته قال : ... ومبنية تَلغْىَ الرواة بذكرها ... قضيت وأجْراها القرين المُضارح ... .

لكونه مقابلا للكعبة ومن رواه بالصاد غير المعجمة فقد صَحفّ َ . وسألنى عنه بعض المشيخة المتعاطين لتفسير القرآن وأنا حدَثَ فطفق يلاجّنى ويزعم أنه بالصاد حتى رويت له بيت المعرى : ... وقد بلغ الضّ ُراح وساكنيه ... نَثاك وزار من سكن الضّ َريحا ... .

ورأيته كيف قصد الجمع بين الضّ ُراح والضّ َريح ليجنس فسكن ذلك من جماحه . على مَنا الكعبة أى على قدرها وقيل بحذِائها . يقال : دارى مَنا داره وحِيالها وتِيفاقها بمعنى . الثّ ُكْنة : الراية أى يدخلونها برايات لهم وعلامات لهم . إن المُسلم المُسَددّ ِ ليُدْرِك درجة الصّ َوّ َام القوام بآيات ا بحسن ضريبته .

ضرب هى خُلُقه وطبيعته . وهى الضرْب كأنها ما ضرب عليه كما قيل : طبيعته ونحَيِتَتُه . أى ما طُبع عليه ونُحت . قال زهير : ... ومَنْ ضريبته التقوى ويعِصُمه ... من سّ ِىء العثرات ا والرِحمُ ... .

عن أبى هريرة رضى ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : إذا نادى